

51 - شرح أخلاق العلماء للأجرى - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين اما بعد.

فيفيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه اخلاق العلماء. واما ما ذكرنا في الاغلوطات وتعقيد المسائل مما ينبغي للعالم ان ينزع نفسه عن البحث عنها مما لم يكن ولعلها لا تكون ابدا. فيشغلون نفوسهم بالنظر - 00:00:20

والجدل والمراء فيها حتى يشتغلوا بما هو اولى بهم حتى يشتغلوا بها عما هو اولى بهم ويغالط بعضهم بعضا. ويطلب بعضهم ذلك بعض. ويسأل بعضهم بعضا هذا كله مكره منه عنه. لا يعود على من اراد هذا منفعة في دينه. وليس هذا طريق من تقدم - 00:00:40

من السلف الصالح ما كان يطلب بعضهم غلط بعض. ولا مرادهم ان يخطئ بعضهم بعضا. بل علماء عقائدهم يتكلمون في العلم مناصحة وقد نفعهم الله بالعلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده - 00:01:10

رسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد في هذا الموضع يتحدث الامام الاجري رحمه الله تعالى - 00:01:40

عن امر من الامور او صفة من الصفات التي يتصف بها من لم ينتفع بعلمه. الا وهي الاشتغال بالاغلوطات. والاغلوطات اغلوطة. والمراد الاغلوطات اي من المسائل المسائل الدقيقة التي يراد من ايرادها او - 00:02:10

وجود الغلط الذي يراد من ايرادها وطرحها وجود الغلط يأتي بالمسائل الغامضة المسائل الدقيقة ويكون مریدا بايراده تلك المسائل ان يحصل الغلط. فتسمى الاغلوطات. تسمى الاغلوطات وتتبع مثل هذه المسائل وايرادها وتقصد الاتيان بها رغبة في وقوع الخطأ - 00:02:50

هذا كله من فساد النية. هذا كله من فساد النية. والخلل في النية اذ ان الصفاء النية وحسنها لا يكون به امثال هذا به الايرادات بل تكون السؤالات المبنية على النية - 00:03:30

صحيحة مرادها بها الفقه في الدين. وصلاح الامر وذكاء النفس والاستقامة على طاعة الله تبارك وتعالى. اما ان يسأل لا لشيء الا ليغليط من امامه ولهذا قد تطرح بعض الاغلوطات على بعض الفقهاء او بعض العلماء - 00:04:00

بغرض تغليطه. والسلف رحمهم الله تعالى لم يكونوا على شيء من ذلك بل حذروا من هذه الصفة الذميمة والخصلة المشينة. فهي ليست ليست بصفة طالب العلم الجاد الناصح لنفسه والاخوانه - 00:04:30

يقول رحمة الله تعالى واما ما ذكرنا في الاغلوطات وتعقيد المسائل مما ينبغي للعالم ان ينزع نفسه عن البحث عنها مما لم يكن. هذا تفسير الاغلوطات يعني المسائل المعقدة التي يراد - 00:05:00

اتيان بها ان يعني المسؤول عن الجواب وان يعجز عن الجواب او ان يكون جوابه خطأ وغلاطا. فيورد مسائل دقيقة كهوة معقدة مثل ما قال الاجري تعقيد المسائل يأتي بالمسائل المعقدة - 00:05:30

من ذلك اشتباه الامر ووقوع الغلط. اشتباه الامر ووقوع الغلط قال فيشغلون نفوسا بالنظر والجدل والمراء حتى يشتغلوا بها عما هو اولى بهم ولهذا كان من طريقة بعزم ائمة السلف مع هؤلاء - 00:06:00

ان يسأله عن فهمه لبعض ضروريات الدين. يسأله عن فهم لبعض ضروريات الدين كيف اسمع ولهذا يتكتشف عند امثال هؤلاء جهل عريظ بامور من ضروريات الدين وفي الوقت نفسه يشغل نفسه ويشغل مجالس الناس بالاغلوطات. والواجب ان تحفظ المجالس -

00:06:30

فيما ينفع الناس ويعود عليهم بالفائدة في امر دينهم عبادتهم لله سبحانه وتعالى. ولهذا تجد فيما سيأتي من من نقول ان اجوبة السلف رحمة الله تعالى او في اجوبة السلف على مثل هذه الاغلوط - 00:07:00

يقولون للسائل ترك ما ينفعك؟ وتشتغل بما لا يعنيك او تشتغل بمثل هذه الاغلوطات وربما لو سئل عن بعض الامور من ضروريات دينه في صلاته في عبادته في توحيد ربها سبحانه وتعالى ربما لم يكن يحسن ذلك - 00:07:30

قال رحمة الله حتى يشتغلوا بها عما هو اولى بهم. ويغالط بعضهم بعضا ويطلب بعضهم زلل بعض. ويسأل بعضهم بعضا هذا كله مكروه. ومنهي عنه لا يعود على من اراد هذا منفعة دينية. لا يعود على من اراد هذا النوع اي النوع من المسائل - 00:08:00

المغلوطات لا يعود عليه بمنفعة دينية ولا على الحاضرين في المجلس. وانما هي نوع من التشويش وتضييع الاوقات في مسائل غامضة ومعقدة ويزداد الامر شرا اذا كان من اورد تلك المسائل لم يرد بايرادها الا وجود الغلط. حصول الخطأ - 00:08:30

كما قال رحمة الله يطلب بعضهم زلل بعض يطلب بعض وهم زلة بعظ يعني يورد المسألة على زميله او على صديقه من اجل ان يغلط وهو يريد اصلا ان يغلط زميله - 00:09:00

اي صلاح هذا واي خير؟ واي نصح لدين الله؟ اذا كان يأتي لزميله ويسأله مسألة غامضة وهو لم يرد اصلا بالسؤال ان ينفع نفسه ولا ان ينفع زميله. وانما اراد بالسؤال ان يغلط زميله - 00:09:20

ثم يبدي او يظهر نفسه بأنه افهم وانه اعلم هذا كله من خلل في النية. يريد بعضهم زلل بعض. قال هذا كله مكروه ومنهي عنه لا يعود على من اراد هذا منفعة في دينه. وليس هذا طريق من تقدم من السلف الصالح. ما - 00:09:40

كان يطلب بعضهم غلط بعض. كيف يطلب بعضهم غلط بعض؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احد احكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. اذا كان لا يحب لنفسه الغلط فلما يحبه لاخوانه - 00:10:10

لما يحبه لزميله في الطلب؟ اذا كان لا يحب لنفسه الغلط اذا لا يحبه لاخوانه هذا من واجبات الائمه. لأن قوله لا يؤمن يدل على ان هذا الامر واجب. من القواعد التي كررها العلماء رحمة الله - 00:10:30

ان نفي الائمه لا يكون الا في ترك واجب او فعل محرم. قوله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا واجب من واجبات الدين. يجب عليك ان تحب لأخيك المسلم مثل ما تحب لنفسك - 00:10:50

والمحبة مكانها القلب. اما ان يصل الامر بان يحب لاخوانه من الزلل والغلط والانحراف ما لا يحب لنفسه اين مقتضى الاخوة الائمية والرابطة الدينية والنصح لعباد الله. قال رحمة الله - 00:11:10

بل كانوا اي السلف علماء عقلا. جمعوا بين العلم والعقل. علماء عقلا يتكلمون في العلم مناصحة. يعني رائدتهم في الكلام رائدتهم في كلام في مسائل علم النصح لهم ولعباد الله. وقد نفهم الله بالعلم. واذا كان هذا - 00:11:40

علامة من نفعه الله بعلمه فان ضده هو شغل الوقت بالاغلوطات لا لشيء الا لوقوع الغلط والخطأ هذا من علامة من لم ينفعه الله بعلمه. حمانا الله اجمعين انا واصلح لنا شأننا كله. نعم. ولا اخبرنا ابو بكر الفريابي - 00:12:10

قال اخبرنا قتييبة ابن سعيد قال اخبرنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عامر ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما - 00:12:40

رجل سأله على امر لم يحرم من اجل مسأله. وقول الامام الاجري رحمة الله تعالى عن السلف انه لما يكن ذلك من نهجهم ولا من مسلكهم وانهم كانوا علماء عقلا يتكلمون في العلم مناصحة ولا يخوضون - 00:13:00

هنا في تلك المسائل الاغلوطات يقول ابن القيم رحمة الله في وصف حال الصحابة قال انما كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم عما ينفعهم من قبيعات ولم يكونوا يسألونه عن المقدرات. ولا الاغلوطات - 00:13:30

ولم يكونوا يسألونه عن المقدرات ولا الأغلوطات وما كانوا ولم يكونوا يسألونه عن المقدرات والأغلوطات وعوظ المسائل لم يكونوا يشتغلون بتفريع المسائل وتوليدها. بل كانت همهم مقصورة على تنفيذ ما أمرهم به. فإذا وقع بهم أمر سألا عنده فاجابهم -

00:14:00

اي ان اوقاتهم رضي الله عنهم محفوظة في الاشتغال بما ينفعهم ويعنيهم من طاعة الله وعبادته سبحانه وتعالى. وكانت اسئلتهم مقصورة على ذلك اما المقدرات والاسئلة الافتراضية وكذلك الاسئلة التي اسئلة الأغلوطات -

00:14:40

وتعقيد المسائل هذا كله لم يكن من طريق ولا من مسلك الصحابة رضي الله عنهم والله يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان الواجب على المسلم ان يتبع الصحابة رضي الله عنهم وان يلزم نهجهم باحسان -

00:15:10

اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما رجل فسأل على امر لم يحرم فحرم من اجل مسأله. وهذا انما يقع وقت نزول الوحي. لأن -

00:15:40
لان التحرير والتخليل انتهى انقطاع الوحي فهذا في وقت نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. حذر عليه الصلاة السلام من المسائل التي اسأل عنها السائل ربما ترتب عليها -

00:16:10

تحريم امر وشدد على الناس بسبب تلك المسألة. بسبب تلك المسألة لعل من الامثلة على ذلك لما قال عليه الصلاة والسلام ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. قال رجل يا رسول الله افي كل عام؟ يعني هل -

00:16:40

الله فرض علينا الحج في كل عام افي كل عام يا رسول الله فغضب عليه الصلاة والسلام غضب من مثل هذا السؤال. فمن اعظم الناس في المسلمين جرما ان يسأل عن مسألة تحرم يحرم الامر عليهم -

00:17:10

شدد عليهم بسبب تلك المسألة بسبب تلك المسألة. قال الوالد الشاهد المحسن حفظه الله في شرحه للسنن ابي داود عند كلامه على هذا الحديث. قال وما اعلم مثالا على تحريم شيء بسبب مسألة انسان فترتب على ذلك حرج بال المسلمين. فترتب -

00:17:40

وعلى ذلك حرج بال المسلمين. اي ان هذا لم يقع. حذر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك والصحابة رضي الله عنهم لزموا الحذر. فلم يقع ان سأله احد من الصحابة اسئلته فشدد على الناس بسبب تلك المسألة. يقول الوالد لا اعلم مثالا آآ -

00:18:10

آآ من هذا القبيل نعم. والحديث متفق على صحته رواه البخاري ومسلم في صحيحهما لاسناد احسن الله اليك. نعم. فيه اشكال. نعم. الان غيابي كنيته ابو بكر ايه الامام ابو بكر وعادة الراوي يذكر الاجر -

00:18:40

السلام عليكم لا ان تكون ساقطة ابو بكر. ابو بكر ساقطة. اذا العادة ابو بكر اذا حدثنا الف ريال. او حدثنا ابو بكر الصربياني فيكون اسقطها النساخ ظن انها تكررت ابو بكر. مر علينا نظير لهذا. اي نعم. مر علينا -

00:19:10

اه في اه ناديك اه شسمه؟ غير الفريابي هذاك الشخص الآخر. نعم كنية ابو بكر. اي نعم. ها؟ ثمانين؟ في رقم ثمانين اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي -

00:19:30

فسقطت لكن يعني من خلال المحققين ما في ايذاء يعني اشاره الى انه في النصف يعني ابو بكر حدثنا الف ريال. نعم او او سقطت اه يعني من بعض النساخ ان لو كان وجد نسخ خطية عديدة -

00:20:00

وقبول عليها ربما ينكشف مثل هذا. فيحتمل ما تفضلتم يحتمل انه سقط من بعض النساخ اخبرنا ابو بكر الفريابي. في اثر واحد وسبعين اثنين وسبعين. هم. يذكره بيوم اثنين. يذكر -

00:20:30

ايوه اذا يكون الساقط اخبرنا اثنتين ابو بكر اخبرنا الفريابي. في كم قلت؟ اثنين وسبعين؟ واحد وسبعين اثنين وسبعين ومرة كذلك استاذ غير ملغم. واحد وسبعين نعم سبعين واحد وسبعين -

00:20:50

اثنين وسبعين. شوف اه واحد وسبعين هذا عليك لا لك. ليه؟ سبعين نعم اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي ذكر بالكتبة بعد العهد به يريد كاملا بنسبة. نعم. بنسبة كامل. هذا كل يعني كله محتمل يعني. ان ان صحت بناء النساخ. في نسخة -

00:21:20

اخبرنا الف ريال بس. ايه. اذا تلحق اخبرنا ابو بكر اخبرنا الفريابي اخبرنا ابو بكر اخبرنا الفريابي. نعم. قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا

احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي او نبها فيما سبق من باب التذكير ان ابو بكر هذا الذي يتذكر في اول اسناد هو المصنف محمد بن حسين بن الاجري - 00:21:50

رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ابو عبد قال اخبرنا ابو طالب عبدالجبار ابن عاصم قال اخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير - 00:22:20

عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال اعد. سمعت؟ قال ابو بكر قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ابو عبد الله. قال اخبرنا ابو طالب - 00:22:40 جبار ابن عاصم قال اخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال - 00:23:10

في السؤال ثم اورد الاجري رحمه الله تعالى هذا الحديث عن المغيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال. نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال - 00:23:30

قوله نهى عن قيل وقال يراد بها حكاية الاقوال التي يسمعها المرء دون تأكيد من صحتها. وتثبت من وقوعها. وتجد بعض الناس شغوف بمثل ذلك. قيل كذا ويقال كذا وسمعنا كذا وبروي كذا. وتصبح مجالسه - 00:23:50

كلها قيل وقال قيل وهذا من تضييع المجالس واهدار الاوقات فيما لا منفعة فيه بل ربما فيه مضره واه ربما فيه مضره قد تنصل بعض الاخبار ولا يتأكد من صحتها بل قد تكون ليست صحيحة فيترتب على ذلك - 00:24:30

كاشيء من المفاسد او العادات او نحو ذلك. فجسم النبي عليه الصلة والسلام هذا الامر قوله نهي عن عن قيل قال نهينا عن قيل وقال اي نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وكثرة السؤال. كثرة - 00:25:00

في السؤال هذا راجع الى المسألة مسألة الاغلوطات وهو شغف الانسان بكثرة الاسئلة وايرادها وان يسأل عما لا حاجة للسؤال عنه او عما لم او عن المسائل المقدرة او نحو ذلك. فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة - 00:25:30

سؤال ونهي عن قيل وقال وهذا فيه وجوب حفظ المنطق وصيانة اللسان وان يكون حديث المرء حديثا فيما ينفع ويعود عليه وعلى الجالسين معه بالخير في امر دينهم او دنياهم. اما تضييع الاوقات بقيل وقال او بكثرة الاسئلة المبنية على التنطع والتکلف - 00:26:00

وآآ السؤال عما لا يعني او عما لا حاجة لي المرء فيه هذا كله ذمه النبي صلى الله عليه وسلم ونهي عنه. والاسئلة على نوعين اسئلة يراد بها التعلم والتفقه في الدين. وآآ - 00:26:30

معرفة الاحكام الشرعية وهذا النوع جاءت الشريعة بالامر به والتحث عليه لانه يعود على المرء بالفائدة والمنفعة والله يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يقول ويسألونك عن الاهلة يسألونك عن المحيسن يسألونك عن اليتامي هذى كلها اسئلة عما يعني المرء وهي اسئلة مطلوبة ويمدح السائل عليها - 00:27:00

لانها من باب التفقه في الدين. من باب التفقه في الدين. والنوع الثاني من الاسئلة الاسئلة في الامور الافتراضية وفي الاشياء المقدرة وفيما لا حاجة للمرء فيه او في الاغلوطات وما كان من هذا - 00:27:30

النوع من الاسئلة فهو مذموم. وداخل تحت قوله نهينا عن قيل وقال وكثرة السؤال. نعم قال اخبرنا ابو بكر قال حدثنا جعفر بن محمد الصنديقي قال اخبرنا احمد بن منصور الرمادي - 00:27:50

قال اخبرنا ابو النظر يعني الدمشقي. قال اخبرنا يزيد ابن ربيعة. قال سمعت ابا الاشعري يحدث عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون اقواما من امتى - 00:28:10

يتغلط فقهاءهم ببعض المسائل. اوئلک شرار امتى. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون اقواما من امتى يتغلطون فقهاءهم. وفي بعض النسخ يغلطون فقهائهم - 00:28:30 بعض المسائل. عظل المسائل اي المسائل الدقيقة. المعقدة التي اراد من سأل عنها تغليط العالم او تغليط الفقيه يغلطون فقهائهم

بعطل المسائل اي ي يريدون المسائل الدقيقة المعقدة الغامضة الغير واضحة التي يكثر الاشتباه فيها والغلط - 00:29:00

ويكون مرادهم بها بإيرادها تغليط الفقهاء. تغليط الفقهاء تغليط العلماء. قال او يتغلطون فقهاءهم بعطل المسائل. قال اولئك شرار امتى. اولئك شرار امتى لكن الحديث غير ثابت فيه يزيد ابن ربيعة متزوك - 00:29:40

ابو الاشعث قال ابن الجوزي في في ترجمة ابي الاشعث قال وروايته عن ثوبان منقطعة نعم. قال اخبرنا ابو بكر قال ابو جعفر قال اخبرنا ابو زائدة هذه قال اخبرنا جعفر الصندي نعم مر معنا في السناد اللي قبله واللي بعده - 00:30:10

اه والذى بعده اللي بعده ايضا فيه نفس الغلط لا الذى بعده اه يعني على الصواب نعم اخبرنا ابو بكر اخبرنا جعفر. نعم. قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر الصندي - 00:30:40

قال اخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال اخبرنا علي بن بحر القطان قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا الاوزاعي عن عبدالله بن سعد عن الصنابيحي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما - 00:31:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات. قال عيسى والاغلوطات ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات - 00:31:20

الاغلوطات جمع اغلوطة. ومر معنا في التعريف الاغلوطات انها المسائل المعقدة غامضة الدقيقة التي يراد من طرحها وايرادها وجود الغلط وجود الغلط وحصول الاشتباه هو اللتباس فالنبي كما في هذا الحديث نهى عن الاغلوطات نهى عن هذا النوع من المسائل - 00:31:50

انواع الابحاث قال عيسى والاغلوطات ما لا يحتاج اليه. ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف. عيسى هو ابن ابن يونس مر معنا في الاسناد - 00:32:20

واسناد هذا الحديث ضعيف عبد الله ابن سعد فيه جهالة. نعم. قال ابو بكر قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد البرذعي في المسجد الحرام. قال اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى - 00:32:40

قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا مسلمة بن علي عن صالح عن الحسن قال ان شرار عباد الله قوم يحبون شرار المسائل. يعمون بها عباد الله. قال عن الحسن اه اي البصري رحمه الله قال ان شرار عباد الله يوم القيمة - 00:33:00

ان شرار عباد الله قوم يحبون شرار المسائل يعمون بها عباد الله. وجاءت في بعض المصادر يغمون بها عباد الله. يعني يريدون المسألة آلتعمية على المسؤول على حسب هذه الرواية - 00:33:30

او لادخال الغم عليه. بتغليطه. يغمون بها عباد الله. اي يدخل عليه الغم والهم واللام بتغليطه وايقاعه في المشتبه والملتبس من المسائل. فيقول الحسن البصري رحمه الله ان شرار عباد الله قوم يحبون شرار المسائل شرار المسائل وشرار المسائل - 00:34:00

اه المسائل التي تجلب الشر للخير تجلب الضر لا النفع هذا النوع من المسائل طرحها وايرادها وجلبها للمجالس هذا كله لا خير فيه. لانه يوقع الغلط يتربت عليه وجود الخصومة والمنازعة واللجاج. ترتب عليه انواع من الشرور - 00:34:30

اه اشتغال المرء بهذا النوع من المسائل من علامات الحرمان من الخير والحرمان من العلم. بل ان اشتغال المرء بهذا النوع من المسائل من اسباب - 00:35:00

حرمان العلم وقلته وعدم الانتفاع به. جاء عن الامام الاوزاعي رحمه الله انه قال ان الله اذا اراد ان يحرم عبده بركة العلم ان الله اذا اراد ان يحرم عبده - 00:35:20

بركة العلم القى على لسانه المغاليل. القى على لسانه المغاليل فلقد رأيتهم اقل الناس علمًا فلقد رأيتهم اقل الناس علمًا يعني من يستغلون الاغاليظ في نهاية مطاف تجد الطالب الجاد الحافظ وقته في الطلب والاشغال بما يعنيه من امور الدين ومسائله قد حصل - 00:35:40

خيراً عظيمًا وانتفعاً عظيمًا وصاحب الاغاليظ يأتي في في نهاية المطاف ما عندك شيء بركة العلم حرم بركة العلم. وفاقه اقرانه علماً وعبادة ونصحاً لله ونفعاً للامة بسبب تضييعه لوقته وآوقات غيره بالاغاليظ. وعدم عنائه - 00:36:10

بما ينفعه. وفي هذا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والاغاليلط مما لا يعني المرء بل مما يضره في دينه نعم قال اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا جعفر بن محمد الصندلي قال - 00:36:40

اخبرنا الزعفراني قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن عمران بن حذير عن رفيع ابي كثير قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوم سلوني عما شئتم. فقال ابن الكواء ما السواد - 00:37:10

في القمر قال قاتلك الله. الا سألت عما ينفعك في دنياك وآخرتك؟ ذاك محو اية الليل ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر ان عليا رضي الله عنه قال سلوني - 00:37:30

عما شئتم. قول اسألوني عما شئتم. وان كان سؤالا مطلقا الا ان المراد بذلك معروف وهو ان يسأل المرء عما ينفعه في دينه وعما ينفعه في دنياه قال سلوني عما شئتم. فقال ابن الكوء ما السواد في القمر - 00:37:50

ما السواد في القمر؟ فقال علي رضي الله عنه قاتلك الله. الا سألت عما ينفعك في وآخرتك الا سألت عما ينفعك في دنياك وآخرتك؟ يعني لما قال رضي الله عنه سلوني اي اسئلة تنفعكم - 00:38:20

ما في دنياكم او في اخراكم. الا سألت عما ينفعك في دنياك وآخرتك؟ قال ذاك محو اية الليل في سورة الاسراء قال جل وعلا وجعلنا الليل والنهر ايتين محونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا - 00:38:40

لدى السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. قال فمحونا اية الليل. ففسر علي رضي الله عنه المحو في الاية محونا اية الليل بهذا السواد. وهذا القول قال علي رضي الله عنه وبروى ايضا عن ابن عباس وقال به مجاهد - 00:39:10

الاية لاهل العلم من ائمة التفسير فيها قولان هذا احدها ان المراد بالمحو في قوله فمحونا اية الليل اي السواد الذي في القمر وقيل معنى المحو محو الليل اي لم يجعل في القمر سبحانه وتعالى شعاعا كما - 00:39:40

في الشمس شعاء كما في الشمس شعاعا يضيء الارض. يضيء الارض ومما يوضح ان هذا المراد السياق نفسه. قال فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة اية الليل القمر. محوها اي لم يجعل لها شعاع مثل القمر يضيء الارض. هذا المحو - 00:40:10

لم يجعل لها شعاء شعاعا مثل الشمس يضيء الارض. فمحونا اية الليل اي لا اشعاع لاي الليل التي هي القمر فتضيء الارض بالنور مثل الشمس وجعلنا اية النهار التي هي الشمس مبصرة. مبصرة. فاذا قابلت اول اية قوله واجعلنا - 00:40:40

ما اية النهار مبصرة يتضح لك هذا المعنى. يقول الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى في اضواء البيان اظهر عندي وهذا اظهر عندي لمقابلته لمقابلته تعالى له بقوله عنا اية النهار مبصرة. نعم. ابن الحواء. نعم - 00:41:10

فقال ابن الكواء. اي نعم. اللي يظهر ان هذا من تزمنت الخوارج لانه ذكر في ترجمته كان امير ويقال انه في اخر امره رجع بقال ان في اخر يعني امره رجع والا كان من خرج - 00:41:40

ويقال ان في اخر امره رجع. الله اعلم نعم. قال اخبرنا ابو بكر قال جعفر بن محمد الصندلي قال اخبرنا الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله يقول - 00:42:00

برجل الح عليه في تعقيد المسائل. فقال احمد تسأله عن عبد عبد بين بين رجلين فقال احمد تسأله عن عبد بين رجلين نعم تصح تصح هذه اللي مكتوب في النسخة عبدين رجلين. الصواب عن عبد بين رجلين نعم - 00:42:20

سل عن الصلاة والزكاة شيئا تنتفع به ونحو هذا. ما تقول في صائم احتلم؟ فقال الرجل لا ادرى فقال ابو عبد الله تترك ما تنتفع به وتسأله عن عبد بين رجلين - 00:42:50

ثم حدثنا عن روح عن اشعث عن الحسن في صائم احتلم قال بصائم احتلم لا شيء عليه. وحدثنا عن روح عن حبيب ابن ابي حبيب عن عمرو ابن هرم عن جابر ابن زيد في صائم احتلم قال لا شيء عليه ولكن - 00:43:10

تعجل بالغسل ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله يقول لرجل الح عليه في تعقيد المسائل. يعني بعض الناس فعلًا مولع - 00:43:30

بالمسائل المعقدة المسائل المعقدة او المسائل الغامضة او المسائل التي فيها اشتباہ اصيّب ان ان ثمة امور مهمة جدا من ضروريات

الدين التي يحتاجها ربما احيانا يوميا في عبادته ولا - 00:43:50

اسأل عنها ولا يحرض على التفقة فيها. ويشغل نفسه غيره المعقولة تعقيد المسائل. فقال احمد لذلك الرجل الذي عن تلك المسائل تسأل عن عبد بين رجلين اي عبد مشرك يملكه رجلان عبد يملكه رجلان وهذا يدخل تحت - 00:44:10
احداها مسائل يدخل تحتها مسائل فيقول تسألي عن عبد بين رجلين وهذى يدخل فيها مسائل باعتبارات عديدة. اعتبارات عديدة فيقول تسألي عن عبد بين رجلين سل عن الصلاة سل عن الزكاة شيئاً تنتفع - 00:44:50
يعني في امور تمس عبادتك وامورك العملية والتعبدية وما تقترب به الى الله سبحانه وتعالى قد يكون ليس عنده ولا عبد واحد. ويسأل عن عبد آآ رجلين. او يسأل عن مسائل مما - 00:45:20

لا صلة له بها وانما طلبا للمسائل المعقولة. وهذا السؤال لو رجعت الى السؤال تجد انه احيانا يطرح هذا السؤال فيجاب عليه مباشرة. ولهذا كان السلف رحمة الله يتلمحون في السائل. احيانا يكون فعلا يطرحه السائل عن حاجة. مثل ان يكون - 00:45:40
عبد بين رجلين واعتقه احدهما ولم اعتق الآخر. فمات العبد كيف يكون الميراث؟ او كاتب احدهما والآخر لم يكاتب العبد او نحو ذلك من مسائل تكون واقعة. فإذا كان اذا كان سئل عن مسألة واقعة اجابوا عنها. لكن اذا كان - 00:46:10
عن مسائل افتراضية او يبحث عن مسائل معقولة وهو في الوقت نفسه تارك لامور من ناظروا نيات دينه ما كانوا يجيبون على مثل هذه الاسئلة ويلفتون امثال هؤلاء السائرين الى اهمية اه - 00:46:40
ان تكون الاسئلة فيما يحتاج اليه من ضروريات الدين وواجباته. قال سل عن الصلاة والزكاة شيئاً ينتفع به ونحو هذا. ثم سأله احمد رحمة الله السؤال ليبيّن له. انشغاله امور لا لا تعنيه وتركه لامور تعنيه. قال ما تقول في صائم احتمل؟ ايش الحكم؟ ما تقول في صائم - 00:47:00

احتمل قال الرجل لا ادري. اذا مثل هذه الاسئلة التي تمس لها الحاجة في عبادته يفترض ان يسأل عنها حتى يتتفقه في دينه. بدل ان يشغل نفسه ويشغل ايضا مجالس اهل العلم بمسائل معقولة او مسائل - 00:47:30
رياضية او مسائل لا تعني السائرين. قال ما تقول في صائم احتمل؟ فقال الرجل لا ادري. فقال ابو عبد الله تترك ما تنتفع به وتسأل عن عبد بين رجلين تسأل ما تترك ما تنتفع - 00:47:50

انت بحاجة الى ان تسأل عن عن هذا السؤال حتى تعرف وليس المراد بهذا السؤال وتعينا وانما المراد بالاسئلة التي تمس عبادة المرء. تمس عبادة المرء. ويحتاج اليها في عبادته لربه - 00:48:10

فيقول تترك ما تنتفع به واعطاه مثال على ذلك وتسأل عن عبد من رجلين ثم اورد عن الحسن انه سئل عن الصائم احتمل قال لا شيء عليه. وايضا عن جابر ابن زيد - 00:48:30

قال في صائم احتمل لا شيء عليه ولكن يعجل بالغسل. ولكن يعجل بالغسل نعم قال محمد بن الحسين رحمة الله فلو ادب العلماء انفسهم وغيرهم بمثل هذه الاخلاق التي عليها من مضى من ائمة المسلمين انتفعوا بها وانتفع بهم غيرهم. وبارك الله لهم في قليل - 00:48:50

وصاروا ائمة يهتدى بهم. ختم رحمة الله تعالى الكلام على التحذير من المسائل الغلوطات وما اورده فيها من نقول واثار قال فلو ادب العلماء انفسهم وغيرهم ادوا انفسهم بعدم الاشتغال بهذه الغلوطات. وعدم التجاوب مع - 00:49:20
الذين لا هم لهم الاغلوطات والمسائل المعقولة وتضييع الاوقات. وادعوا غيرهم مثل ما ادب الامام احمد السائل الذي مر معنا قبل قليل ادبه تأدبيا من الطف واجمل ما يكون قال له الصائم اذا احتمل ما الحكم؟ قال رجل لا ادري. اذا كنت لا تدرى عن هذه وهي مسألة تمس حاجتك اليها في عبادة - 00:49:50

فرضية الصيام. فلم تسأل عن مسألة فلما لا تسأل عن مسألة تمس اليها حاجتك وتسأل عن امر لا يعنيك. وتسأل عن امر لا يعنيك. فأدبه رحمة الله فيقول لو ادب العلماء انفسهم وغيرهم اي مثل ما ادب الامام احمد رحمة الله ذلك السائل بمثل هذا - 00:50:20
الاخلاق التي كان عليها من مضى من ائمة المسلمين. اي اخلاق السلف في البعد عن ذلك وشغل الاوقات بالنافع المفيد انتفعوا بها

وانتفع بها غيرهم. وبارك الله لهم في قليل علمهم - 00:50:50

وصاروا أئمة يهتدى بهم. واذا كان من يحفظ وقته في ذلك يبارك له في علمه فقد مر معنا من قول الاوزاعي رحمة الله تعالى ان اشتغال المرء بمثل هذه الاغلوطات من اسباب - 00:51:10

ذهب البركة. ذهاب البركة ان يحرم برقة العلم. قال وبارك الله لهم في قليل علمهم وصاروا أئمة يهتدى بهم نعم. قال رحمة الله تعالى 00:51:30 وما الحجة للعلم يسأل عن الشيء لا يعلمه فلا يستنكف ان يقول لا اعلم. اذا كان لا يعلم -

وهذا طريق أئمة المسلمين من الصحابة ومن بعدهم من أئمة المسلمين. اتبعوا في ذلك نبيهم الله عليه وسلم لانه كان اذا سئل عن الشيء بما لم يتقدم له فيه علم الوحي من الله عز وجل - 00:52:00

اقول لا ادري وهكذا يجب على كل من سئل عن شيء لم يتقدم فيه العلم ان يقول الله اعلم الله اعلم به ولا علم لي به. ولا يتكلف ما لا يعلمه. فهو اعذر - 00:52:20

له عند الله وعند ذوي الالباب. نعم يؤجل هذا الى اللقاء القادم باذن الله سبحانه تعالى وابه الى ان الدرس يتوقف ليومين الخميس والجمعة وآآنعود باذن الله سبحانه وتعالى الى التدريس يوم السبت باذن الله عز وجل. ونسأل الله الكريم رب - 00:52:40 العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي - 00:53:10

وعصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا واجعل الحياة قيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما - 00:53:30

حولوا بيننا وبين معاذيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا - 00:53:50 وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله 00:54:10 وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك. اللهم -

صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا وبارك الله الحكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم. وللمسلمين اجمعين امين. ننبه - 00:54:30

اخوة انه يتم توزيع كتاب اخلاق العلماء ابتداء من عصر يوم الخميس من الساعة الرابعة والنصف الى الساعة السادسة بمكتب التوعية رقم سبعة وثلاثين بجوار مخرج الساحات رقم سبعة وثلاثين من الجهة الشرقية من الساحات. وكذلك يوزع - 00:54:50 مكتب الهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بباب سبعة وثلاثين في الدور الرابع في جميع الاوقات - 00:55:10